

## ماذا بعد رمضان ؟ لفضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يده الله  
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00  
صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد هناك تنبیه يا اخوان فيما يتعلق براتبة العشاء الراتبة من السن المؤكدة يتأکد على كلنا  
واحد منا ان يؤدیها واذا لم يتمكن الانسان من ادائها فانه يصلیها في اي وقت - 00:00:26  
والافضل والاکمل ان يصلیها الانسان في بيته اقتداء برسول الله صلی الله عليه وسلم اخوانی بالامس القريب فرحتنا واستبشرنا  
بدخول هذا الضيف الكريم والمومع العظيم وسرعان ما تسارعت الايام وتتابعت اوقاته - 00:00:52  
الجميلة وهو الان سعيد للرحيل ولم يبق منه الا القليل. لكن القليل منه كثير يفرح المسلم بمواسم الخيرات لما فيها من الفرص  
والحياة فرص يا اخوانی والمؤقّم من يوفّق لاغتنامها - 00:01:14  
هذا الشهر موسم على مستوى السنة وكان في الموسم مواسم فيه العشر المباركة في ليلة القدر فيه نزل القرآن فيه تفتح ابواب  
الجنان وتغلق ابواب النيران وتصدق مردة الشياطين فيه من الفضائل وله من الخصائص الشيء الكثير - 00:01:34  
المؤقّم يا اخوان من امضى هذا الشهر ليه ونهاره في طاعة ربہ والمحروم المخذول نعوذ بالله من الحرمان من تفوته مواسم دون  
ان يستفيد منها ودون ان يجتهد فيها في الاعمال الصالحة - 00:01:57  
فرحتنا اول الشهر ونفرح اخره ايضا وان كان الفرح في اخره يشوبه شيء يا اخوانی من الاسى والحزن على وداع هذا الشهر المبارك  
الكريیم الا ان عزاءنا يا اخوان ان رب رمضان هو رب سائر العام - 00:02:14  
وان الاعمال الصالحة لا تنتهي بانتهاء موسم او انتهاء شهر وانما هي مع المسلمين طيلة حياته الى ان يفارق هذه الحياة قال عز وجل يا  
ايها الذين امنوا انقاوا الله حق تقاته ولا تموتن - 00:02:32  
الا وانتم مسلمون يحرض على التقوى وثبتاني على الدين والاستقامة عليه. الى ان يفارق الانسان هذه الحياة على احسن حال. وحسن  
ختام بتوفيق الله وحفظه ورعايته قال صلی الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة. فهذا العمل سينقطع في لحظة  
من اللحظات - 00:02:52  
فهل جعلنا هذه اللحظة في اعتبارنا؟ وهل استشعرناها حتى يكون استحضارها حافزا لنا للمبادرة وللمسابقة الى فعل الخيرات. فان  
المتسابقين في هذه الدنيا الى الخيرات هم السابقون الى المراتب العالية - 00:03:18  
والى الجنات عند رب الارض والسماءات وقد سمعتم ما قرأ الامام ج Zaher الله خيرا ونفعكم بما تسمعون. والسابقون السابقون اولئك هم  
المقربون. اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين السابقون الى الخيرات في الدنيا - 00:03:38  
هم السابقون الى المراتب العالية عند الله عز وجل هذا الشهر يا اخوان يستعد للرحيل ومع ذلك لثمة اعمال تكون في اخره يحرض  
المسلم عليها منها زکاة الفطر وهذه معلومة لديكم وهي واجبة على الاعيان تجب على كل انسان الصغير والكبير - 00:03:55  
كما قال عبدالله بن عمر فضل رسول الله صلی الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والانثى والحر والعبد والصغير والكبير من  
المسلمين وفرضها رسول الله صلی الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس طهرة - 00:04:18  
الصائم من اللغو والرفث وطعمه للمساكين وايضا شكر الله سبحانه وتعالى على اتمام المنة واسباع النعمه باكمال هذا الشهر المبارك  
الكرييیم ثم يا اخوانی اما انت يغرب اخر يوم مبارك من ایام هذا الشهر المبارك الكرييیم - 00:04:33

يشرع للانسان ان يختتم هذا الشهر ويستقبل ليلة العيد بالتكبير والذكر والتهليل وهذه سنة توارت وقل ان تسمعها حتى اصبحت من المستغربات. حتى ان الانسان اذا كبر ربما لا ينظر الناس اليه - 00:04:54

استغراها ونحن يا اخوانى ساهمنا مع الاسف الشديد في توالي هذه الشعيرة وهذه السنة فالمنبغى على كل مسلم ان يسعى لا الى ان يقولها فقط وانما الى احيائها. وفي الحديث من احيا سنة من سنة قد اميتت بعدي فان له مثل اجر - 00:05:13  
من عملها دون ان ينقص من اجرورهم شيئاً. قال تعالى لما ذكر شهر الصيام وما انزل فيه من القرآن قال ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشکرون. فهذا التكبير شكر لله سبحانه وتعالى على نعمة - 00:05:33

الهداية والتوفيق واتمام هذا الموسم المبارك الكريم ثم بعد صلاة الفجر ايضا واستعداد الانسان للذهاب الى صلاة العيد ينبغي له ان يتھيأ ويتجمل يلبسا احسن ثيابه وهنا مسألة يا اخوان ينبغي التنويه اليها وهي ان الانسان عندما يصلى وعندما يقرأ القرآن فهو - 00:05:53

وفي مناجاة ومناجاة مع من؟ مع رب العالمين سبحانه وبحمده. فجدير به ان يكون على احسن حال واحسن هيئة. قال تعالى يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. فهل من الزينة ان يأتي الانسان بشباب المنزل - 00:06:24  
او يأتي بشباب اخر ايضا وهل لو اراد ان يذهب الى مناسبة او الى مكان فيه اجتماع عام في قصر افراح او شبهه يلبس هذه الملابس فما باله يلبسها في المسجد - 00:06:42

وحتى في صلاة الجمعة وربما في صلاة العيد. وقد رأى عبدالله بن عمر مولاه نافع رضي الله عنهم اجمعين يصلى حاسرا الرأس في البيت فقال تخرج الى الناس هكذا؟ قال لا. قال الله احق ان تتجمل له - 00:06:58

فينبغي للانسان ان يتجمّل يا اخوانى للقاء الله عز وجل. وان يتّخذ الزينة وان يلبس احسن ثيابه ويتنظّف ويتطيب ويأكل تمرات قبل ان يخرج. في حديث انس المخضرج في البخاري كان صلى الله عليه وسلم لا يغدو - 00:07:17  
يوم الفطر حتى يأكل تمرات. في رواية اخرى علقها البخاري ويأكلهن افرادا ثلاثة او خمسا او سبعا او ما شاء لكن يقطعهن على وتر وفي حديث بريدة بن حصيبة كان صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى - 00:07:37  
حتى يصلى ثم نحرص على الصلاة يا اخوان نحرص عليها ونؤكّد على شبابنا وبناتنا ونسائنا ان يحضروا هذه الصلاة ويشهدوا هذه الصلاة لانها صلاة عظيمة حتى ذهب بعض اهل العلم الى القول بوجوبها على العيان ملأ الى هذا شيخ الاسلام - 00:08:00

رحمه الله تعالى فيخرج المسلم الى الصلاة وهو يهلال ويكبر ومن السنة ان يخرج اليها ماشيا لاسيما اذا كان في طاقته ان يمشي فمن السنة كما قال علي رضي الله عنه ان يخرج الى العيد ماشيا - 00:08:23

ويخرج الرجال وتخرج النساء ولكن تخرج المرأة وهي في ثياب سترها وحجمتها لا تخرج متبرجة هنا متبذلة ولا تزاحموا الرجال وقدوة بذلك امهات المؤمنين قال تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. وقد سمعتم ما قرأ الامام جزار الله خيرا ونفعكم بما سمعتم - 00:08:44

من وصف نساء الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة قال تعالى فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا قاصرة طرفها لا تمد طرفها الى احد غير زوجها - 00:09:19

وقال في الاية الاخرى حور مقصورات في الخيام مقصورات في الخيام تمكث في خيمتها لا تبرحها النساء اللواتي يذهبن ويأتين ويخرجن كييفما اتفق ليس هذا من صفة المرأة المسلمة وانما صفتها الستر والاحتشام - 00:09:36

اذا صلى الانسان صلاة العيد يا اخوانى ينبغي له ان يتفقد نفسه واحواله ويتفقد جيرانه واخوانه وقاربه ويحرص يا اخوانى على تجديد الصلة في القارب وتوثيق صلة الرحم وان كان بينه وبين احد شيء - 00:10:01

فليحاول قدر الامكان ان يزيل ما في قلبه وما في نفسه حتى تكون القلوب متصافية خيرة طيبة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اول ما قدم ان جفن الناس اليه - 00:10:20

يقول عبدالله بن سلام وكان من احبار اليهود وكنت في من انجفل فسمعته يقول صلوات الله وسلامه عليه اول ما جاء ايها الناس

افشووا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيا م تدخل الجنة بسلام اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا ارحم

الراحمين - 00:10:37

هذه اسبابها يا اخوان او هذه بعض اسبابها المسلم على صلة رحمه طلبا لفضل الله ورحمته ومنتها وكرامته ولن اوشك الشهر يا اخواني على النهاية وسينتهي فان الاعمال يا اخوان ليست في رمضان فقط - 00:11:04

ال القوم لا يعرفون ربهم الا في رمضان فان المسلم يا اخوان احرصوا على قبول العمل واسباب القبول وقد سمعتم في الدعاء الذي سمعتموه منذ قليل دعاء ابيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابنه اسماعيل وحدهما في مكة - 00:11:26  
يبياني البيت لا احد معهما ويبنيان هذا البيت بامر من ربهم ربها سبحانه وبحمده واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ومع هذا العمل الفريد العظيم الذي استأثر الله به - 00:11:46

هذا النبي او ابنه عليهم الصلاة والسلام مع ذلك يسألان ربها القبول يا اخوان ربنا قبل منا انك انت السميع العليم فالمسلم يعمل الاعمال الكثيرة ويجهد فيها ومع ذلك دائما وابدا هو يخاف - 00:12:04

النظر الى رب احسن الظن واعظم الرجا وان نظر الى نفسه وقصوره يا اخوان وقصوره في اعماله فانه يخاف قال الحسن رحمة الله المؤمن جمع احسانا وخوفا. والمنافق او الفاجر - 00:12:25

جمع اساءة واما المؤمنون يا اخوان يجتهدون في الاعمال الصالحة مع ذلك يخافون من عدم القبول. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك - 00:12:44

سارعون في الخيرات اللهم اجعلنا منهم قالت عائشة يا رسول الله اهو الرجل يذني ويسرق ويشرب الخمر؟ قال لا يا ابنة الصديق وهو الرجل يصوم ويصلی ويصدق ويختلف يخشى وقال عز وجل عن عباده المؤمنين الذين ينفقون ويتصدقون ولا يرجون من الناس جزاء ولا - 00:13:07

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا الامر عظيم يا اخوة والامر يخاف يخاف منه - 00:13:32

ويشتئي خوف لا يقود الى اليأس. ولكن خوف يؤدي الى ان يجتهد الانسان في طاعة الله. وفي الدعاء المثور اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصية. خوف يحول بينك وبين الواقع في اللاثام والمعاصي - 00:13:52  
ويستمر هذا الخوف مع عباد الله المؤمنين حتى اذا دخلوا الجنات ورأوا ما هم فيه من النعيم والكرامات. تذكروا خوفهم وشفاقهم ايا ما كانوا في الدنيا قال تعالى ان المتقين في جنات ونعيم. وذكر جملة من الاوصاف ومن النعم والكرامات. ثم قال بعد ذلك واقبل بعضهم - 00:14:14

على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من ندعوه انه هو البر الرحيم. يا بر يا رحيم. من علينا وقنا عذاب السموم. يا ذا الجلال والاكرام - 00:14:41

يسأل بعضهم بعضا يا اخواني وهم في الجنة ويقولون انا كنا قبل في اهلا مشفقين. كانوا في الدنيا مشفقين. خائفين وقد الله بانهم عباده المتقون فالله الله يا اخوان لا يا عبد الله لا تعجب بعمل - 00:14:58

لا تعجب بعملك ولا ترى انك عملت الكثير والكثير فهمها عملت فنحن مقصرون يا اخوان. ونحن مخطئون وانكم تخطئون بالليل والنهر يقول تعالى وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم - 00:15:17

ان شاء الله الله بختام الشهر يا اخواني بالاستغفار. وسؤال الله سبحانه وتعالى القبول والتوفيق للعمل الصالح وسؤاله سبحانه وتعالى الثبات. فان من علامات القبول ثبات الانسان على العمل بعد رمضان. ينطوي رمضان يا اخوان - 00:15:37  
ينتهي ثم ينظر الانسان البائس المقصر المفترط المهمل الى حاله والى نفسه هل تبقى معه بقية من الاعمال التي كان يعملاها في رمضان من تلاوة وذكر وصدقة واحسان ام انه بمجرد ان ينتهي رمضان يودع المصحف فلا يقرأ القرآن الا في رمضان - 00:15:56

ويودعون المساجد لصلاة الفجر فلا يرتدونها الا في رمضان تسائلوا يا اخواني وسلوا انفسكم. هل تقبلت اعمال هؤلاء هذا سؤال كبير .

والله اعلم بجوابه لكن ثمة علامات تدل على القبول وهي استمرار الانسان في العمل الصالح - 00:16:25

فجدير بك يا عبد الله ان تعنى بالقبول. وبأسبابه واعظم اسبابه الاخلاص لله عز وجل. والمتتابعة لرسوله صلى الله عليه عليه وسلم

حتى اذا تقبل الله منك هذا العمل ظل هذا العمل يذكر وينمو ويزيد وهو اشبه ما يكون بالبذرة - 00:16:46

يضعها الرجل في مكان ويتعاهدها بالسقي حتى تنمو وتزهی وتزهر وتثمر. تلك الاعمال الصالحة هكذا يا اخوان اولها قليل ثم يعan

الانسان عليها فيثبت ويزيid حتى يفتح الله سبحانه وتعالى عليه من الخيرات - 00:17:06

ومن الاعمال الصالحة ومن الباقيات الصالحة. هذه الاعمال هي الباقيات الصالحة يا اخوان. سلوا الموتى ماذا اخذوا من الدنيا

وباي شيء خرجوا من الدنيا تركوا الدنيا كلها لا هلها ولم يبق معهم الا الباقيات الصالحة. المال والبنون زينة الحياة الدنيا فقط -

00:17:26

والباقيات الصالحة خير عند ربك ثوابا وخير املا او صي نفسي يا اخوان واياكم ان نتعاهد انفسنا ونتعاهد قلوبنا تعهد قلوبكم يا

اخوان فان هذا القلب يا اخواني هو المضفة التي اذا صلح صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. وهذه المضفة هي التي -

00:17:46

اذ ينظر الله سبحانه وتعالى اليها والى اعمالنا لا ينظر يا اخواني الى الصور لا ينظر الى زنة الدنيا وزهرتها ان الله لا

ينظر الى صوركم ولا الى - 00:18:12

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم الى القلوب وما فيها من الاخلاص والى الاعمال وما فيها من المتتابعة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم فاحرصوا يا اخوان على ان يكون لكم شيء من الاعمال ثمة عملان يا اخواني عظيم ان ينبغي علينا ان نتعاهد انفسنا ونجاحد -

00:18:26

ونجاحد انفسنا عليهما وعلى كل الاعمال. لكن هذين العملين هما جماع الاعمال الصالحة واليهما ترجع جميع الاعمال الصالحة العمل

الاول يا اخواني الصلاة والمحافظة عليها فان الصلاة امرة بالخير نافية عن الشر. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:18:46

قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا الامر الثاني قراءة القرآن يا اخوان والتأمل فيه والتفكير فيه وتدبره فان تدبر

كتاب الله وتلاوته جماع كل خير. ومنبع - 00:19:08

كل خير ثمة الطمأنينة والسكينة والراحة والنور والشفاء والهداية والهدى كل شيء في كتاب الله الله عز وجل فليكن لك يا عبد الله ورد

من كتاب الله. لماذا يسمى العلماء القدر الذي يقرأه الانسان من القرآن وردا؟ لأن الانسان يرد عليه - 00:19:26

كل يوم مثل ما يرد الانسان بدوابه او يلد بنفسه ليشرب الماء يطفئ ظماً بطنه لكنه يirth على كتاب الله عز وجل ليطفئ ظماً قلبه.

والقلب يظماً يا اخواني كما البطن يظماً - 00:19:48

والقلب يتعب والقلب آآآ تعتريه امور وامور كبار الى ان يمرظ الى ان يموت عافانا الله ووقانا واياكم فالقرآن ينزل على هذا القلب كما

ينزل المطر على ارض المجدبة فيفعل فيهم افاعيل - 00:20:07

فيه الموعظة والهدي فيه الرحمة والشفاء فيه العلم والعمل فيه الخير كله فيه مناجاة رب العالمين سبحانه وبحمده فاياكم يا

اخواني ان تودعوا المصاحف وان تودعوا القرآن بعد رمضان لا بل يكن لك نصيب من كتاب - 00:20:27

في كل وقت وحين. ولهذا جمع الله سبحانه وتعالى بين القرآن وبين الصلاة. لما بينهما من العلاقة الوثيقة. فقال عز وجل اتوا اوحي

اليك من الكتاب واقم الصلاة. وقالوا الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. وقال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - 00:20:47

هنا ايات الله ائء الليل وهم يسجدون وقال عز وجل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن

ترتيلا فليكن يا اخواني منكم اهتمام وعناية بهاتين العبادتين الجليلتين. ثم بقية العبادات يا اخوان - 00:21:07

كل انسان نصيب من الصيام يكون له نصيب من الصدقة. شهر رمضان شهر مبارك يا اخوان. ولكن انتهى رمضان او سينتهي فهل نقول

ايضاً تنتهي معه اعماله؟ لا ورببي بل ينبغي ان يكون ما بعد رمضان موصولاً برمضان - 00:21:31

اجهدوا يا اخوان في الاعمال الصالحة. وسابقوا الى الطاعات والقربات قريب والاعمار وتنقضي من الدنيا الامان ويقدم الانسان يا اخواني بعد ما قدمت يداه في دنياه نلتفت يمنة فلا يرى الا ما قدم - 00:21:52

ويلتفت يسرى فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فيرى النار يحتم بعضها فاتقوا النار ولو بشق تمرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من علي واختم يا اخوان كلامي هذا بهذه القصة لعلي اراد رضي الله عنه ان يعطي الناس درس - 00:22:17

يعلمهم حقيقة الدنيا مر على المقبرة هو واصحابه فقال وكأنه يكلم الموتى وبعد ان سلم عليهم قال لا تخبرونا عنكم لنخبركم عن اما نحن فالمرأة تزوجت والاموال قسمت والدار سكت ما عاد لك في الدنيا شيء - 00:22:37

وما هم فلو تكلموا فقالوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى هذه وصية لاموات الاحياء يا اخوان بل هي وصية ربنا لنا سبحانه وبحمده وتزودوا فان خير الزاد التقوى وانتقوني يا اولي الالباب - 00:22:59

استعينوا بالله عز وجل والثبات والتوفيق والهدى والتسديد في بقية الاعمار وجاهدوا انفسكم فالموافق من وفقه الله تعالى وسعى في اسباب التوفيق والمعان من اعانه الله سبحانه وبحمده اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اعنا على ما يرظيك عنا - 00:23:18

اللهم اعنا على ذرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا اذا اعنتنا في رمضان فانا في بقية العام على الصيام والقيام وتلاوة القرآن وسائل الاعمال الصالحة يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعل اعمالنا كلها صالحة - 00:23:44

واعملها لوجهك خالصة ولا تجعل لاحد فيها شيئا اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير - 00:24:06

والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد. نسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. نسألك قبلنا سليما ولساننا صادقا. اسألك من خير ما ونعود بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلمون - 00:24:23  
انك انت علام الغيوب. اللهم اجعلنا من اهل القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعله ربيع قلوبنا. نور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وارحامنا وجيراننا واحبابنا واصحابنا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك - 00:24:40

يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا - 00:25:03

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان - 00:25:23